



## استمارة العنصر

### 1- تحديد عنصر التراث الثقافي

- اسم العنصر كما هو مستخدم:

صناعة السعفيات المنزلية (الخص)

- أسم آخر للعنصر (إن وجد)

صناعة النخيل، صناعة المنسوجات النباتية- حرفة الخواصة

- المجال أو مجالات التراث الذي ينتمي إليه:

المهارات المرتبطة بحرفة صناعة السعفيات

- الجماعة أو (الجماعات) المعنية:

الحرفيون، من الرجال والنساء الذي يمارسون صناعة السعفيات

- الموقع الجغرافي للعنصر وانتشاره:

تمارس حرفة السعفيات في الواحات لارتباطها الوثيق بشجرة النخيل

- وصف مختصر للعنصر:

شجرة النخيل من أهم الأشجار التي حباها الله لأهالي الإمارات فعطاؤها لا ينتهي وكل ما فيها مفيد فهي أم الخير، وتعتبر صناعة السعفيات من الصناعات التقليدية التي تنتشر في دولة الإمارات العربية المتحدة وخاصة في مناطق الواحات لكثرة أشجار النخيل فيها وقد أبدت الدولة اهتماماً ملحوظاً بهذه الصناعات بهدف المحافظة عليها.

تصنع السعفيات من خوص النخيل، ويمكن تسميتها باسم "صناعة النخيل" لارتباطها بالنخلة، كما يصطلح تسميتها بـ "صناعة المنسوجات النباتية"، أما المصادر العربية القديمة فتسمى صناعة الخوص باسم "حرفة الخواصة".

## مميزات صناعة السعفيات:

تتميز صناعة الخوص بالدقة والجمال والإتقان، ولها منتجات كثيرة، كانت في الماضي من ضرورات الحياة، وتبقى صناعة الخوص إحدى الصناعات التقليدية وتسمى صناعة النخيل أو السعفيات ولها العديد من الأسماء التي تعرف بها من منطقة لأخرى.

الأدوات المستخدمة في صناعة السعفيات:

تستخدم في صناعة الخوص أوراق شجر النخيل "سعفها"، ومما يسهل على الكثيرين من أبناء الإمارات ممارسة هذه الصناعة اليدوية توفر موادها الخام الناجمة عن انتشار زراعة النخيل في أرجاء واسعة من الدولة، بالإضافة إلى أن الأدوات المستخدمة فيها بسيطة ومتوفرة أيضاً كالعظام والحجارة المدببة والمخايط والمخارز (الأبر) إلى جانب بعض الأدوات الأخرى كالمقص والأوعية التي تغمر بها أوراق النخلة<sup>1</sup>

تذكر الراوية أم خالد بأن خوص النخل نوعان: الأول من لب النخل ويسمى "القلبة الوسطية" من النخلة وبالأخص النخل الصغير، والنوع الثاني من الخوص الذي يكون في طرف السعفة، ولكل منهما صناعة خاصة بها حيث يستعمل النوع الأول في صناعة السرود والمخرافة والجفير<sup>2</sup>

أما النوع الثاني فهو بقية أوراق النخيل العادية وهي أوراق أكثر خشونة ويتم غمرها بالماء لتطريتها حتى يسهل تشكيلها وصنع أدوات منها: الخصف والملاطة والسمة والحصير واليلة والمزماة<sup>3</sup>

استخدامات النخلة:

استخدم سكان الإمارات السعف في صناعات كثيرة، منها: بناء العرش، وأسرة النوم وبعض المقاعد وأسرة الأطفال وأقفاص الطيور، ومن الخصائص: الخصافة والحصر<sup>4</sup> والسجاد والمخاريف<sup>5</sup> والسراريد<sup>6</sup> والمكانس<sup>7</sup> والمكاب والمهاف<sup>8</sup> والمزامي والجفران<sup>9</sup> وكل أثاث البيت وأدواته.

صبغ السعفيات:

وتشير الراوية هداية الكعبي لطريقة صبغ الخوص قائلة: "بعد اختيار اللون المطلوب، نقوم باستخدام وعاء لتثوير الماء المصبوغ حتى يغمق لون الخوص، ومن هذه الألوان المستخدمة البرتقالي والأزرق والأخضر والأحمر وبعدها نتركه يجف من الماء ونقوم بالسفة إما للسرود أو للمجبة أو القفة وغيرها".<sup>10</sup>

- 1 - حمدي تمام، موسوعة زايد، مرجع سابق، ص 128.
- 2 - مقابلة موزة راشد حميد النعيمي، أم خالد، سوق القطارة، العين، بتاريخ 2014/1/8.
- 3 - حمدي تمام، موسوعة زايد، مصدر سابق، ص 38-39.
- 4 - الحصر: وهو الذي يفرش في المنزل ويسمى "حصير".
- 5 - المخاريف: وتستخدم لخرق الرطب أي جمع الرطب من عنق النخلة.
- 6 - السرود: يفرش تحت مائدة الغداء.
- 7 - المكانس: الواحدة مكنسة وتستخدم في تنظيف المنزل من الداخل وهناك العسو وهو عنق تمر جاف لتنظيف حوش البيت.
- 8 - المهفة: وهي مروحة اليد المصنوعة من السعف تستخدم للتهوية.
- 9 - الجفير: سلة تحمل فيها الأدوات وهناك "جفران" كبيرة لحمل الخضروات مثل البصل والرويد والجزر وغيرها. انظر: عبدالله على الطابور فاطمة مسعود المنصوري وآخرون، مدخل للتراث الشعبي في الإمارات، اشراف محمد النابودة، مركز زئيد للتراث والتاريخ، العين ط 1، 2002، ص 289.
- 10 - مقابلة هداية الكعبي أم خليفة سوق القطارة، العين، بتاريخ 2014/1/21

## 2- خصائص العنصر

- الممارسون/ المؤدون المعنيون بأداء العنصر وممارسته (بما في ذلك الاسم والجنس والفئة المهنية... إلخ):

أفراد المجتمع من الرجال والنساء والنسبة الأكبر من الممارسين هي من فئة النساء

- مشاركون آخرون مرتبطة أعمالهم بالعنصر:

منتجو المواد والأدوات اللازمة في حرفة السعفيات كالمخارز، والأبر، إضافة للعمال الذين يقومون بعمليات تحضير السعف لهذه الصناعة .

- اللغة/ اللغات المستخدمة (في العنصر):

تستخدم اللهجة المحلية في الأهازيج والأحاديث المتبادلة بين المشاركين أثناء العمل .

- العناصر المادية المرتبطة بممارسة العنصر وانتقاله، مثل: الأدوات/ المعدات/ الأزياء/ الفضاءات/ والأدوات الطقوسية (إن وجدت):

الحجارة المدببة - المخايط - المخارز - المقص - الأوعية لغمر أوراق الشجر

- عناصر غير مادية أخرى مرتبطة بممارسة العنصر المعني وانتقاله (إن وجدت):

بعض الأهازيج والحكايات المتداولة لتمضية الوقت والتسلية أثناء عمليات التصنيع

- الممارسات العرفية التي تحكم عملية الوصول إلى العنصر أو أي مظهر من مظاهره:

لا قيود تفرض على الراغبين في الوصول إلى العنصر

- طرائق نقل العنصر إلى الآخرين في الجماعة:

يتم نقل العنصر في المجتمع من خلال التعليم والتدريب في مراكز التدريب، وبيوت الحرفيين للراغبين في تعلم الحرفة، كما يتولى الآباء وأصحاب الخبرة نقلها لأبنائهم وأحفادهم

- المنظمات المعنية (الجمعيات/ ومنظمات المجتمع المدني وغيرها) (إن وجدت):

المهرجان الوطني للحرف التقليدية - فعاليات سوق القطارة - مهرجان الوثبة - القرى التراثية - مهرجان زايد التراثي - بيوت الحرفيين - جمعيات التراث

### 3- حالة العنصر: قابليته على البقاء والاستدامة

- التهديدات التي تحدث بممارسة العنصر في سياق الجماعة/ الجماعات المعنية ذات الصلة:

- صناعة الخوصيات من الصناعات التقليدية التي تمارس على نطاق واسع دون قيود او تهديدات تواجه الممارسين

- الترويج للعنصر وطرق المحافظة عليه

- يتم الترويج للمنتجات المتعلقة بالخصوص في المهرجانات والمعارض، وبيوت الحرفيين، والجمعيات التراثية، والاسواق الشعبية.

البيانات: القيود عليها، والأذون الخاصة (بجمعها والنفاز إليها)

- موافقة الجماعة/ الجماعات وانخراطهم في جمع البيانات:

أبدى الرواة الذين قابلتهم ايجابيه حيال موضوع الجمع والتوثيق لهذه الحرفة وهناك تعاون مشترك معهم لتوثيق هذا التراث

- القيود المفروضة على الوصول إلى البيانات واستعمالها:

لا توجد أية قيود مفروضة، بل يوجد تنسيق مجتمعي، وإداري للحصول عليها من الجهات الرسمية والخاصة

- مزودو المعلومات من خبراء ورواة وغيرهم (أسمائهم، مكانتهم، انتمائهم):

موزة راشد حميد النعيمي أم خالد، سوق القطارة، العين بتاريخ 8/1/2014  
هداية الكعبي أم خليفة سوق القطارة، العين، بتاريخ 21/1/2014

- تواريخ جمع البيانات وأمكنتها:

في سوق القطارة في مدينة العين، بتاريخ 8/1/2014، وتاريخ 21/1/2014

### 4- مصادر المعلومات عن العنصر (إن وجدت)

- الأدبيات: كتب، مقالات، .... وغيرها:

- الظفرة العدد التاسع، الثلاثاء 1 يناير 2008-22 ذي الحجة 1428هـ
- الظفرة العدد 41، الأربعاء 22 رمضان 1431هـ ، 1 سبتمبر 2010
- تمام، حمدي، موسوعة زايد، الكتاب الثاني، الامارات والتراث أبو ظبي، ط 2، 1992
- جمعية النخيل للفنون الشعبية، لمحات عن تراث وفلكلور مجتمع الإمارات منشورات المجمع الثقافي، رأس الخيمة، ط1، 1996
- عبد الله على الطابور فاطمة مسعود المنصوري وآخرون مدخل للتراث الشعبي في الإمارات، اشراف محمد النابودة، مركز زايد للتراث والتاريخ، العين ط 1، 2002

- المواد السمعية والبصرية، تسجيلات إلخ في الأرشيفات والمتاحف والمجموعات الخاصة (إن وجدت):

شريط مسجل لمقابلة موزة راشد حميد النعيمي

شريط مسجل لمقابلة هداية الكعبي

- مواد وثائقية، وأدوات في دور الأرشيفات والمتاحف والمجموعات الخاصة (إن وجدت):

معروضات في المتاحف للكثير من المنتجات السعفية

#### 5- بيانات حول عملية الحصر

- الشخص (الأشخاص) الذي قام بإجراءات التصنيف، والجمع

الباحثة : رقية صبيح خميس سعيد الكعبي

مراجعة : د / مزيد النصراوي

- تاريخ إدخال المعلومات إلى قائمة الحصر:

24 /1 /2015

• الصور:

صور من مقابلة موزة الشامسي في سوق القطارة



صور مقابلة هداية الكعبي في سوق القطارة



تاريخ الإنشاء: 21 /1 /2015

تاريخ التحديث: 22 /10 /2020 م